محاضرة 23:المدرسة الجغرافية العربية المعاصر:

الجغرافية العربية في نهاية القرن 19 وبداية القرن 20:

لم يحصل خلال هذه المدة تطور ملحوظ في الفعاليات الجغرافية والكارتوغرافية لخضوع العراق والدول العربية الاخرى الى الدولة العثمانية او للدول الاوربية الاخرى، وبعد وصول حملة نابليون الى مصر ظهرت مؤلفات جغرافية عن الرحلات ، وبعد فتح السودان ظهرت كتب ومعلومات وصفية عن نهر النيل والمناطق الوسطى من افريقيا ثم زادت المعلومات الجغرافية البشرية والطبيعية لكثرة الرحلات التي ساعدت على اكتشاف الكثير من المناطق في افريقيا .

وقد تأسست الجمعية الجغرافية المصرية سنة 1875التي كان من ابرز اعضائها (محمود باشا واسماعيل باشا) ان نشؤ هذه الجمعية حقق جملة من الاغراض الجغرافية منها:

دراسة الجغرافية وفروعها من خلال تشجيع حركة الكشوف الجغرافية.

الكشف عن البلدان الافريقية التي لاتزال غير معروفة تماماً.

نشر الابحاث الجغرافية في المجلة التي تشرف عليها .

تأسيس مكتبة تضم ابرز الكتب الجغرافية المحلية والعالمية بلغات متعددة وتطوير المناهج الجغرافية التي تدرس في المدارس.

الجغرافية العربية بعد الحرب العالمية الاولى (1918- 1950)

تتمثل هذه لمدة بما يأتي:

ظهور الجامعات والكليات في الاقطار العربية التي تضم الاقسام الجغرافية والتاريخية مما اسهم في تطور المعرفة الجغرافية بكافة فروعها سيما الاقليمية والبشرية ولعل من اهم رواد وأساتذة هذه الجامعات (السيد مصطفى عامر من جامعة القاهرة الذي اهتم بالجغرافية الاقليمية والدكتور محمد عوض الذي اشتهر بالاهتمام بالجغرافية البشرية والدكتور سليمان الحزين المتخصص بالجغرافية البشرية والتاريخية) .

اما في العراق فكان من اشهر الجغرافيين (طه الهاشمي المتخصص بالجغرافية الاقليمية والعسكرية والاستاذ عزيز سامي المؤلف لكتب الجغرافية لمرحلتي الدراسة المتوسطة والابتدائية ....الخ) وهكذا ازداد عدد الاساتذة المختصين في الجغرافية من العراقيين بعد ان اكملوا دراستهم في الجامعات الامريكية والبريطانية وتأسست الجمعية الجغرافية العراقية سنة 1961 واصدرت مجلة دورية تناولت قضايا قومية وعربية وتنموية.

ومن اهم ما امتاز به الجغرافيون خلال هذه المدة كفاءتهم العلمية ولم يكن هناك ميل نحو التخصص اذ كان الجغرافي يكتب في جميع المجالات الجغرافية .

ورغم ظهور متخصصين الا من الصعوبة اعطاء صورة للفكر الجغرافي العربي في هذه المدة لأننا لم نجد كتباً قام بتأليفها الجغرافيون العرب لتوضيح الافكار الجغرافية واتجاهات المدارس العربية خلال المدد السابقة والمدة التي اعقبت نشؤ اقسام الجغرافية العربية .

وان معظم الجغرافيين في النصف الاول من القرن العشرين اهتموا بالجوانب الاقليمية المحلية والعالمية وفحص العناصر الجغرافية العامة، وقد اتبعت خلال هذه المدة الطريقة الادبية والوصفية في معالجة الموضوعات الجغرافية كما في كتابات (الدكتور محمد عوض محمد).

ج-الجغرافية العربية المعاصرة ما بين (1951-1965):

تمثلت هذه المدة برجوع اكبر عدد من الجغرافيين الشباب العرب من الخارج ممن تتلمذوا وأكملوا تدريباتهم الجغرافية في المدارس الأوربية والأمريكية ، وقد اهتم الجغرافيين العرب خلال هذه المدة بالأفكار القومية وإظهار المتشابهات بين الوحدات السياسية للوطن العربي قياساً بالمتشابهات الإقليمية لمناطق الدراسة.

وبدأت الجغرافية العربية الاهتمام بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والقومية للوطن العربي ، وظهرت دراسات مفصلة عن السكان والزراعة والصناعة ،ونستنتج من خلال ذلك ان اهتمام الجغرافية العربية بدأ يتجه نحو التخصص وبدأت هذه الدراسات المفصلة والمتخصصة بفروع الجغرافية تسعف الدولة بحلول للمشاكل المتعلقة بقطاعاتها المختلفة .

كما واخذت الدراسات الاقليمية طرقاً جديدة وهي الاهتمام بموضوع معين ودراسته بشكل تفصيلي والبحث عن المؤثرات والتفسيرات التي تبرز المعلومات الجغرافية.